□ الصبر مادة كيمائية :

وقد تم فى السنين الأخيرة اكتشاف مادة كيمائية تفرزها خلايا المخ خاصة القشرة العليا من فصى المخ ، وأطلق العلماء على هذه المادة « أندروفين » ووجدوا أن هذه المادة الكيمائية تزداد فى دم الانسان وكلما زاد صبره على الآلام المختلفة ، كلما زادت إرادته فى إنجاز عمل خاص ، وأن هذه المواد الكيمائية تعين الانسان على وقف الألم وعلى زيادة التحمل وعلى استقرار طاقات الانسان وهو يواجه الصعوبات والمخاطر ولذا أطلقوا عليها وصف « أفيونات المخ »

وتفرز هذه المادة مجانا بدون مقابل إلا مقابل الصبر وتأكيد الارادة والاستعانة بالقدرة على التحمل ، وكلما زاد الصبر وجد أطباء التحليل زيادة مادة « الأندروفين » فى الدم وهذا إعجاز للخالق العظيم الذى وعد الصابرين بدرجات من النعيم ، وتتعدد طاقاتهم نتيجة زيادة إمدادهم بهذه المواد الكيمائية قدر صبرهم والتوكل الحق على القوى القادر المتين .

ولننظر إلى جمال الآية القرآنية للمؤمنين العالمين بقدرة خالقهم العظيم على إمدادهم بالنصر والفوز يقولون : ﴿ ربنا افرغ علينا صبرا ﴾ وهذه الكلمات تدل دلالة واضحة أن الصبر مادة كيماوية تأتى من أعلى طاقات الانسان العصبية وتفرغ عليه عونا من عند الله الخالق البارىء المصور المعين « ربنا افرغ علينا صبرا » ويكون الناتج ثبات الانسان المؤمن وثبت أقدامنا وتكون الجائزة :

﴿ وانصرنا على القوم الكافرين ﴾ .

(سورة البقرة ٢٥٠)

هذه الكلمات عن الصبر على قدر تأملات الكاتب ، أما حقيقة الصبر فلا فيها إلا الخالق العظيم الصبور ، وهذا إعجاز نفسى قرآنى ومعجزة تشريحية يميط القرآن عنها اللثام ويحدد أن العليم بخبايا طاقته هو الفائز ، وأما الجاهل فهو الخاسر « بأنهم قوم لا يفقهون » ودرجات الصبر